علوم المسلمين وتحدي العولمة

د. جلال جميل سلمان الأزهري
الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

الملخص

تشرف الأسلام بحمل لواء الرسالة الألهية العالمية من لدن الجبار العظيم الى حبيبه المصطفى(صلى الله عليه وسلم)ومنه الى العالمين كافة، هادياً ومعلماً ومنقذاً ومتمماً للأخلاق بقوله: انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.ولما لا وقد تغنى به الله عزوجل بقوله:وأنك لعلى خلق عظيم .فهو المهل الوحيد لمهمة أحقاق الحق والعدل وأشاعة روح التسامح والأخوة بين بني البشر جميعاً.وهم المتساوون في الحقوق والواجبات، بقول عز من قائل :(...وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم).جعل التقوى معيار التفاضل بين بني البشر جميعاً، ويتقدمهم من هو أتقاهم وموحداً لله تعالى، ولمحبة الأنبياء والرسل(صلى الله عليهم أجمعين).وكان العباد منهمكين بين العمل والعبادة.ويقدم بعضهم خدماته ومساهماته الى الآخر من دون مقابل أو منة من أحد.وفي خضم ذلك الواقع الأنساني الملبد بالغيوم، كانت علوم المسلمين في أوجها في القرنين الرابع والخامس الهجريين.بينما كانت أوربا وبقية العالم في مرحلة العصور الوسطى المظلمة والمتخلفة، وهي تعيش مخاض عسير في(القرنين العاشر والحادي عشر وحتى الى مابعد الثالث عشر الميلادين).ولم تكن العولمة قد ظهرت بعد بهذا الأسم الندي لعالمية الأسلام الحقيقية الى العلن، لأن المجتمعات الأوربية كانت مفككة، وليس لديها ماتأكل وتلبس، وقد دخلت في صراعات مع جيرانها من أجل البقاء، فضلاً عن اشاعة الحقد والكراهية ضد الآخرين، وبدأت هذه الثقافة السيئة تطغى الى السطح، وكان من نتائجها ضحايا كثر بسبب الحروب الدينية والقومية والسياسية المقيتة، فأزداد الفقر وشاعت ألوان من الأمراض، ثم أبتليت الأنسانية بمتطرفين، كانوا قد ألغو الآخر، وبعد كل انتكاسة نراهم يرمون المشكلة على المعابد الكهنوتية والكنائس ورجالاتها، ويطلقون صيحات التفاهم والتحجج بعدما سئموا رجال السياسة بعد التحول من سيطرة رجال الدين الى الطبقة السياسية الحاكمة، واللوبيات.نراهم

يتحججون ويطلقون الدعوات بضرورة مواصلة الحوارات على أنواعها، والتي كانت قد تذرع ويتذرع بها السياسيين الفاسدين والمنحرفين، والمرتبطين بأجندات شريرة، وأبواق الأعلام الموجه والمسيس ك(حوار الأديان والحضارات والتقارب)وكأنهم يريدون أن يوصلوا رسائل بأنهم هم حمامات سلام، والمشكلة في الطرف الثاني المعتدى عليهم(العرب والمسلمين).بينما التأريخ ينكر عليهم ذلك، فالرحمة المهداة(صلى الله عليه وسلم)، كان قد حاورهم فكذبوه، ولم يحترموا تلك الأتفاقيات والمعاهدات، بل وأنكروا رسالته، وتعمدوا الى التشكيك فيها.ومع ذلك كان يعطيهم الفرص، بالرغم من تضحيات قومه، وهم ثاني ضحاياهم هم العرب والمسلمين.فقللوا من شأن العرب، وأستباحوا كل مايملكونه.وبقي الصراع الديني على مدى كافة العصور الأسلامية المتعاقبة، وحتى اليوم بملاعيب مكشوفة لأستنساخها من قبلهم مرات عديدة فعرف أسلوبها كل من تابعهم.ثم جاءت العولمة لتزيد الطين بلة.وهذا ما سنتطرق اليه في بحثنا المقدم، والذي لنا الشرف بمشاركتكم هذا التقليد السنوي بأختيار محور العلوم الأنسانية وعصر العولمة، متمنين للجميع الموفقية والسؤدد .ونقول أن العولمة ظاهرة غريبة، وضيف ثقيل، دخل البيوت المحافظة من دون استئذان، ودخل متنكراً، ظاهره تحقيق الفائدة والخير والسلام، وباطنه يضمر الشر الى الأنسانية، ودليله التركيز على أشغال أمة الأكثرمن مليار ونصف مسلماً، موزعين على سبعة قارات، بدس السم في العسل..تقتضي الدراسة تقسيمها الى التمهيد فالمقدمة، ثم المتن؛والذي يتألف من مبحثين وبمطالب ذات ارتباط بالموضوع.سنتناول في المبحث الأول:مفهوم العولمة، وأهم ما قيل فيها.وفي المبحث الثاني:سنتطرق الى مواجهة المسلمين لتحديات العولمة بالعلم وبالمعرفة.فضلاً عن ذكر النتائج والمصادر.

The Islamic Science and challenge of Globalization

Abstract

Oversees Islam to carry the banner of the World divine message from the presence of the great-Jabbar to the beloved Mustafa (peace be upon him) and from the worlds of all, a guide and a teacher and savior and completer of ethics, saying: was sent to complete Makarem Alokhalaq.oulma not have been sung by the Almighty Allah said: and you are to create Great .vho the only limits to the task of truth and justice, tolerance and brotherhood among the children Baa.ohm humans Almtsawon in rights and duties, the Izz words from the man who said: (... and made you into nations and tribes so that the sight of God) .djal piety standard differentiation between Bani all human beings, and, led by who is perfecting and united to God, and love of the prophets and messengers (peace be upon them all) .okan slaves busy between work and Alebadh.oikdm some services and contributions to the other to without charge or favor from Ahd.ovi the midst of that reality humanitarian cloudy, The

Muslims science in its heyday in the fourth and fifth centuries Alahjrien.binma was Europe and the rest of the world in the dark middle ages and underdeveloped stage, a live unanimously in (the tenth and atheist ten and even until after the thirteenth Almiladen) .olm not globalization has emerged after this soprano Name the universality of the real Islam to public, because the European Communities was disjointed, and has no Matakl worn, has entered into conflicts with its neighbors in order to survive, as well as the rumor hatred against others, and began this bad culture overwhelm to the surface, and it was their results victims of many because of the wars religious, national and political abhorrent, grew poverty and spread the colors of the disease, then plagued humanity extremists, who had Cancel my other, and after every setback see them throwing the problem on the temples priesthood, churches, and its men, and they call cries of understanding and invoked after fed up with politicians after the transformation of the clerics control to class political ruling, and Alloabiyat.nriham excuse and call invitations need to continue dialogues on the types, which had been invoked and invoked by corrupt politicians and deviants, and associated agendas evil, horns flags oriented and politicized (k religions and civilizations and convergence dialogue) as if they want to communicate their messages that they are pools of peace, The problem with the second party Abused (Arabs and Muslims) .binma history deny them that, Varahma donated (peace be upon him), he had interlocutors Vkzboh, and did not respect these conventions and treaties, and even denied his message, and deliberately to discredit Faha.ouma it was giving them opportunities, in spite of the sacrifices of his people, who are the second victims are Arabs and Arabs Amuslimn.vqlloa down, and profaned all Maimlkouna.obaka religious conflict over all ages successive Islamic, and even today Bmlaib exposed to reproduce by them many times he knew the style of all came Tabahm.thm Globalization is more than mud Blh.ohma what we'll cover in our report, which we honor your participation this annual tradition of selecting the axis of the humanities and the era of globalization, we wish for all Muwafaqiya and prevail .onicol that globalization is a strange phenomenon, heavy Guest, entered houses the province without permission, and entered disguised phenomenon benefit and goodness and peace, and inwardly harboring evil to humanity, and Dalila focus on jobs nation Aloktrmen billion and a half Muslims, spread over seven continents, poking poison in Alasl..tqtadha study divided into boot chapeau, then tenderloin; which consists of two sections and the demands of Bmodua.sntnol link in the first section: the concept of globalization, and the most important thing was said Faha.ovi second section we will look into the face of Muslims to the challenges of globalization of science and Palmarafh.vdila to mention the results and sources

مُقَدِّمَة

ان المنهج الأسلامي بصدقيته، استطاع فرض نفسه، كونه قد بني على قيم أخلاقية تعتبر الانسان هو الغاية والوسيلة في آن واحد..فضلا عن عمل مقارنة نهائية بين المنهج الديني الأسلامي والعولمة–نقيضه– بمنهج تأريخي استقرائي تحليلي ومقارن للوقوف على حقيقة ما يجري دون تزويق أو لف ودوران، أو نعيق البعض المتأمرك، والذي يوصف بأكثرمن الامريكيين، بعدما أضل وأضاع نفسه، وبلده، وأنحرف بأنحراف البوصلة.وهم قلة، لاتأثير لهم يذكر

كما يجب أن لانكون متفائلين من ان سقوط المعسكر الاشتراكي هو نهاية التأريخ، ولا اختراع نظام السوق يمثل العبقرية بعد الاخفاقات الكبيرة وما رافقه من الظلم، وان الانسان الذي اخترع وأسس الانظمة هو قادر على رفض الطالح منها، والتحول للتمسك بالصالح لتحسين الاحوال.. وأن العولمة ليست مشروعا حضاريا، ولاحتميا كما يصورها لنا الصحفي توماس فريدمان، الذي ينطبق عليه المثل العربي(من أنه يغرد لوحده في الظلام وخارج القفص) متخبطا. وختاما نريد أن نوجز بأن أمريكا تمارس التسلط لتمرير سياساتها من أجل مصالحها الخاصة فقط أما مع أوربا فلنا مصالح مشتركة، وخاصة مع قسمها الجنوبي، فضلا عن رغبتنا الشديدة بأن نكون جزءا من المنظومة العالمية، كون الاسلام يحمل رسالة عالمية(داخلية وخارجية)بناءة من خلال المعاملة بالمثل من دون انتقاص لأحد، ويدعو مخلصآ لأقامة علاقات ومصالح متوازنة مع الآخرين، مع احترام حقوق الامة العربية والاسلامية بما يليق بمكانتها.اذ تحمل رسالة سماوية، انطلقت من داخل الارض العربية(أرض الانبياء والرسل والاولياء والصالحين) نحو العالم على اختلاف أديانهم، وثقافاتهم، والوانهم، ونحلهم ومللهم، وبدلآ من مكافأتها، نجد محاسبتها...

وأخيرآ وليس أخرآ، يفيد أن نقول أن مفهوم العولمة قد خالط وأختلط وبنى أوهامآ وأنشأ جدلآ حتى صارت العولمة من المفاهيم المضللة، والمتنكرة، والمثيرة للجدل، لا بل المستترة، في وقت تفرض نفسها على الحياة العصرية بأساليب مغلفة، سياسيآ، وأقتصاديآ، وفكريآ، وعلميآ، وتربويآ، وأعلاميآ، وأجتماعيآ، وثقافيآ...، وهي بذلك تحتاج الى قدر كبير من الفهم لعمقها وجوهرها، والادراك لبعدها وغايتها، للوقوف على ما تنطوي عليه تلك السياسات، التي تتحكم فيها وتقودها، وتتحمس لها وتدعوا اليها، وتمهد للتمكين لها، بشتى الطرق وبمختلف الوسائل، وأجمعت الدراسات الحديثة التي تناولتها كظاهرة عالمية ، يكمن خطرها في محو الهويات الثقافية للشعوب، وطمس الخصوصيات الحضارية للامم. بل انقلب السحر على الساحر كما يقول المثل.اذ يعاني الداخل الامريكي والغربي من عصابات ومافيات وقراصنة البريد الالكتروني، نجم عنه مشكلات

واختراقات أمنية، وأضرار اقتصادية سيتضمنها بحثنا بالحوادث والارقام الموثقة لقسمآ يسيرآ، وحسب المتاح والمنشور، والمخفي أعظم. ولذلك تحولت الى معركة حضارية كبرى تخوضها طلائع العالم العربي والاسلامي دفاعآ عن هويتها وخصوصياتها وكيانها ووجودها .

وقع الأختيار على هذا الموضوع لتسهيل الصورة لدى القارئ والسامع بطرح البديل للعولمة كما يروق لهم تسميتها، والرد الحقيقي عليها بمنهجية وحيادية الباحث؛وختامآ نحمد الله عزوجل الذي أعاننا على انجاز البحث، بقصد المشاركة في هذه التظاهرة الثقافية الرائدة بالمشاركة لدق ناقوس الخطر بعد أن كشف المستور وراء هذا الشيطان المتربص بالشعوب المسكينة . والى الدعاة ورجال الفكر والمهتمين الغيارى المدافعين عن المنهج الاسلامي بوجه هذه الظاهرة لابد من توخي الحذر من الأستدراج.ولمقتضيات البحث، فقد تم تقسيم الدراسة الى مباحث مترابطة.سنتناول في المبحث الأول:مفهوم العولمة، وأهم من قيل فيها.بينما في المبحث الثاني سنتطرق الى مواجهة المسلمين لتحديات العولمة بالعلم، وفضلهم على الغرب . مع ذكر أهم ما توصل اليه البحث من نتائج، والهوامش والمصادر والمراجع .ومن الله تعالى المنة أولآ وآخرآ.

التمهيد :

العولمة كمفهوم غامض قديم– حديث ولد من رحم النظام الليبرالي ، او مايسمى بالنظام الدولي الجديد–الذي جاء في اعقاب سقوط جدار برلين ، وظهور البروسترويكا بقيادة غورباتشوف في تسعينيات القرن الماضي ، ومن ثم اخلاء الساحة لينفرد القطب الواحد عالميا– بتأريخ غير مشرف على حد زعم المتابعين للشأن الامريكي من قتلهم للسكان الاصليين، الى الاعتداء الصارخ على سيادة الدول، وتعريض حقوق الانسان للخطر، وفرضت القرارات الاممية الجائرة من خلال الهيمنة وتحت مسميات ماأنزل الله بها من سلطان –، ولذلك يرى الكثير ان اطلاق تسميتها بالامركة جاء متزامنا مع غطرسة القطب الواحد الذي يهدف لجعل القرن الواحد والعشرين قرنا أمريكيا بأية طريقة تكون للسيطرة على العالم وخاصة في العقدين الاخيرين، وكان سر انطلاقتها في مجالي تقنية المعلومات والاتصالات خاصة، ثم اخذت في التغلغل لتشمل جوانب حياتية وقطاعات مهمة(ثقافية، سياسية، تجارية، خلقية، اقتصادية، اجتماعية، دينية، تراثية، لغوية، عقائدية...)وانشغلت فيها وسائل الاعلام كثيرا، وتصدرت عناوين كتب مثيرة لكتاب عرب ومسلمين، وأجانب، من بينهم أمريكيين مقربين –كوزير الاقتصاد السابق، رئيس صندوق النقد الدولي المستقيل جوزيف ست غبليتز(صاحب كتاب ضحايا العولمة)، والعولمة:النظرية الاجتماعية والثقافية الكونية، لرونالد روبرتسون، وماذا يريد العم سام؟ نعوم تشومسكي.، وفخ العولمة..لهانس بيتر مارتين–وهارالد شومان، ...فضلا للعديد من النشريات، وطروحات ويلسي من المحافظين الجدد/مدير المخابرات، الذي يقول:امل أن لاتستمرالحرب أكثر من (٤٠ عاما في العراق)، فهم ينظرون للحروب

الطويلة.كمفتاح لتنفيد سياساتهم المرسومة من خلال الحروب الاستباقية، وابتزازالشعوب .لكن الواقع العملي مريرآ.

ومن المؤتمرات: كالعرب والعولمة: بحوث ومناقشات الندوة التي اقامها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٨ ، وقادة الغرب يقولون: دمروا الاسلام أبيدوا أهله، ص٣٩، لجلال العالم، وأخيرا وليس أخرا، قال أحد قادة العولمة والمكلف بالنيابة عنها الرئيس الامريكي جورج بوش الابن في أعقاب غزوه للعراق عام ٢٠٠٣ : أن الحرب في العراق حربا صليبية، ومن قبله قال بندكس السادس عشر القس الالماني/رئيس الفاتيكان- روما: ان المسلمين لايتحلون بالعلم والحكمة! مبررا حماقته بالاشارة الى الحروب الصليبية... التي انتصر فيها الحق على الباطل بكل أشكاله، والنصر لامة القرآن، فليجاهد كل مسلم من موقعه ، مع زيادة اللحمة التي تربط المسلمين.. ولرب سائل يسأل هل أن هذه التصريحات المتزامنة وليدة الصدفة؟ وهل هي عفوية' أم مقصودة؟ وهل أن طلب التهدئة من العرب والمسلمين بعد كل اساءة مقصودة من المتطرفين الانجيليين(مسيحيين متصهينيين مع اليهود الصهاينة -اللملوم) يمثل مسك الختام لطي صفحة وفتح صفحة جديدة؟ أم هي مناورات وتصرفات ممنهجة يقصد منها جس النبض ثم بدأ هجمة أخرى؟ هذه اسئلة وغيرها قرأتها من بين سطور كتب عديدة تناولت هذه الظاهرة الغريبة، التي انتقدها الموالين قبل المخالفين لها.

وعلى الطرف الثاني(المتهم) ، الامة العربية والاسلامية ، التي واجهت تحديات صليبية سافرة، وأطماع فارسية قدر الله عزوجل لها النصر الحاسم ، لانها كانت على حق، لكن أحقاد تلك الامبراطوريتين المنهزمتين لم تقدر على نسيان الماضي، وبقيت تتربص الدوائر الى يومنا هذا، منطلقة من الشعار الغير مقدس (عدو عدوي صديقي) ، فضلا الى اشاعة مفاهيم ومصطلحات وافدة من الشرق والغرب، كالشيوعية والاشتراكية والرأسمالية والليبرالية والعلمانية والوجودية والماسونية والحداثة ... وسقطت في النهاية أغلبها ، والعولمة (الامركة) أخر محطة مرتبطة بزوال القطبية، والتي أصبحت قاب قوسين أو أدنى، وأحدى دلالاتها الازمة الاقتصادية الامريكية عام ٢٠٠٨م، والتي انعكست بضلالها على العالم بسبب الهيمنة وارتباط اقتصاديات العالم بها بالترغيب والترهيب، وكان على الغرب وغيرهم أن يتصدوا لها؟ أفضل من التمادي الذي نجم عنه اشاعة الخراب في العالم ، واتضح أنه بناءا هشآ، وعندئد لاينفع ابراز العظلات من خلال التخويف والبطش، واستخدام الحروب العبثية الاستباقية ضد العالم العربي والاسلامي خاصة، بقصد فرض مشروع الشرق الاوسط الكبير، والذي لم ير النور، ولن يكتب له الحياة لانه ولد ميتآ، لزج ربيبتها الكيان الصهيوني في موقع متقدم للتخريب، والارهاب، والابتزاز، والضحية نحن ودافعي الضرائب-ويصح القول اذا تخاصم اثنان في الهملايا فقل ان اليهود المنافقين قد فتنوهما- لذلك نجد

اليمين المتطرف في امريكا والغرب يتشبثان بالكيان المسخ للابتزازوالانتقام من العرب والمسلمين، وهما يعانيان التدهور الاقتصادي والنقدي، والاهم من كل ذلك الوضعين القيمي والاخلاقي . واعترف صاحب نظرية نهاية التأريخ فرنسيس فوكوياما، عندما أعلن في كتابه((فشل المشروع الغربي في العالم الاسلامي))، فاستثنى المسلمين من دائرة الخضوع للعولمة. وأن ماقرأته عن العولمة لكتاب مختلفيين كان غالبيتهم يؤكدون على الحيطة والحذر، وجلهم من مسؤولين غربيين وأمريكيين موالين ومن غيرهم قد انقلبوا على منظري هذه السياسة القسرية تحت ما يسمى ب (العولمة) لالهاء المجتمعات عن حقيقة مايجري من جرائم يندى لها جبين الانسانية..و التي يصفها أحد الفلاسفة بقوله: ان كل ماليس له تأريخ لايمكن تعريفه مفيدا، والعولمة مما ينطبق عليها ذلك الى حد بعيد. سنقوم بتغطية كل مايتعلق بالعولمة، ثم نعمل تغطية للمنهج الاقتصادي الاسلامي(بأعتباره من أقدم الاقتصاديات) التي أثبتت صلاحيتها وصدقيتها، كونها بنيت على قيم أخلاقية تعتبر الانسان هو الغاية والوسيلة في آن واحد..فضلا الى عمل مقارنة نهائية بينهما، بمنهج تأريخي استقرائي تحليلي ومقارن للوقوف على حقيقة ما يجري دون تزويق أو لف ودوران، أو نعيق البعض المتأمرك أكثرمن الامريكيين، بعدما أضل وأضاع نفسه.

كما يجب أن لانكون متفائلين من ان سقوط المعسكرالاشتراكي هو نهاية التأريخ، ولا اختراع نظام السوق يمثل العبقرية بعد الاخفاقات الكبيرة وما رافقه من الظلم، وان الانسان الذي اخترع وأسس الانظمة هو قادر على رفض الطالح منها والتحول للتمسك بالصالح لتحسين الاحوال.. وأن العولمة ليست مشروعا حضاريا، ولاحتميا كما يصورها لنا الصحفي توماس فريدمان ، الذي ينطبق عليه المثل العربي(من أنه يغرد لوحده في الظلام وخارج القفص) متخبطا. وختاما نريد أن نوجز بأن أمريكا تمارس التسلط لتمريرسياساتها من أجل مصالحها الخاصة فقط .أما مع أوربا فلنا مصالح مشتركة، وخاصة مع قسمها الجنوبي، هذا فضلا الى أننا نريد أن نكون جزءا من المنظومة العالمية كون الاسلام يحمل رسالة عالمية(داخلية وخارجية)بناءة من خلال المعاملة بالمثل من دون انتقاص، علاقات ومصالح متوازنة، مع احترام حقوق الامة العربية والاسلامية بما يليق بمكانتها.اذ تحمل رسالة سماوية، انطلقت من داخل الارض العربية(أرض الانبياء والرسل والاولياء والصالحين) نحو العالم على اختلاف أديانهم، وثقافاتهم، والوانهم، فبدلآ من مكافأتها، نجد محاسبتها...

وأخيرآ وليس أخرآ، يفيد أن نقول أن مفهوم العولمة قد خالط وأختلط وبنى أوهامآ، وأنشأ جدلآ حتى صارت العولمة من المفاهيم المضللة، والمتنكرة، والمثيرة للجدل، لا بل المستترة، في وقت تفرض نفسها على الحياة العصرية بأساليب مغلفة، سياسيآ، وأقتصاديآ، وفكريآ، وعلميآ، وتربويآ، وأعلاميآ، وأجتماعيآ، وثقافيآ...، وهي بذلك تحتاج الى قدر كبير من الفهم لعمقها

وجوهرها، والادراك لبعدها وغايتها، للوقوف على ما تنطوي عليه تلك السياسات، التي تتحكم فيها وتقودها، وتتحمس لها وتدعوا اليها، وتمهد للتمكين لها، بشتى الطرق وبمختلف الوسائل، وأجمعت الدراسات الحديثة التي تناولتها كظاهرة عالمية ، يكمن خطرها في محو الهويات الثقافية للشعوب، وطمس الخصوصيات الحضارية للامم، بل انقلب السحر على الساحر كما يقول المثل ، اذ يعاني الداخل الامريكي والغربي من عصابات ومافيات وقراصنة البريد الالكتروني، نجم عنه مشكلات واختراقات أمنية ، وأضرار اقتصادية سيتضمنها بحثنا بالحوادث والارقام الموثقة لقسمآ يسيرآ، وحسب المتاح والمنشور، والمخفي أعظم. ولذلك تحولت الى معركة حضارية كبرى تخوضها طلائع العالم العربي والاسلامي دفاعآ عن خصوصياتها وكيانها ووجودها وهويتها.

ان طرح البديل للعولمة كما يروق لهم تسميتها، والرد الحقيقي عليها بمنهجية وحيادية الباحث أصبح أمرآ جدياً. وختاماً لايسعنا الا أن نتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساهم ومد يد العون في ايصال كتاب أو معلومة تخدم الحقيقة، من الخبراء والكتاب والمحللين الاجانب المنصفيين خاصة، الذين دقوا ناقوس الخطر بعد أن كشفوا المستور وراء هذا الشيطان المتربص بالشعوب المسكينة، والى الدعاة ورجال الفكر والمهتمين الغيارى دفاعآ عن المنهج الاسلامي عامة، والاقتصادي خاصة ، والأنساني الأشمل.وأن ما يحصل اليوم في المنطقة العربية خاصة، والعالمية عامة من تمهيد لأحلاف جديدة وتقسيم مقيت للمنطقة يفوق كل التصورات، وهو يشمل الجميع لفرض الهيمنة القسرية، وأنتاج طبقة مفرزة من الأسلامين السياسين، تسوقهم الى الناس المغلوب على أمرهم.وبالنتيجة أن مايحصل الآن هي حرب عالمية على الأسلام غير معلنة، لكن يستطيع كائن من كان أن يتوصل الى ذلك من خلال الحقائق على الأرض.اللهم أفشل مشاريع دول محور الشر، وتولاهم بما يستحقون.ونجي المسلمين وزد من تلاحمهم، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .اللهم أني بلغت فأشهد.والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المبحث الأول :مفهوم العولمة ، وأهم ما قيل فيها :

أولآ :العولمة لغة وأصطلاحآ :

١- العولمة لغة :

تفيد وجود فاعل يفعل حسب صيغة الكلمة الأنكليزية(Globalization).على غرار صيغة الكلمة الفرنسية(Globalisimo)التي تعني العالمية(١).والكلمة الفرنسية هي ترجمة للكلمة الأنكليزية، التي ظهرت أولآ في أمريكا، وهي عموماً تعني اكساب الشئ صفة العالمية، أي نقله من المحدد المراقب الى غير المحدد، الذي ينأى عن كل رقابة تذكر.

في حين يرى الجابري أن المصطلح العربي(عولمة)يمثل مرحلة ثانية في سلسلة الترجمة للكلمة الأصلية، اذ يرى أنه ترجمة للمصطلح الفرنسي، الذي هو بدوره ترجمة للمصطلح

الأنكليزي–الأمريكي(٢).كما شاع في الأوساط الأدبية والثقافية مصطلح العولمة ليكون هو الصيغة المحددة لهذه الظاهرة أو لهذا النظام العالمي المزعوم، وهناك صيغ أخرى عبر بها عن دلالة لفظ عولمة، وهي صيغة(كوكبة)، التي فضلها كل من الدكتور اسماعيل صبري عبدالله(٣)، والدكتور محمود الأمام(٤).

وهناك محاولة لأدخال مرادفة ثالثة في هذا المعنى، وهي لفظة(الكونية)أو (الكوننة)، التي يبدو أنها لاتنافس الصيغتين الأوليتين. واذا كانت الغلبة لمصطلح(عولمة)في الأدبيات والمجاميع والمؤثرات، فهي اذن احدى الأستعمالات الحادثة، التي صيغت من الأسماء الجامدة شأنها شأن الكثير من المصطلحات مثل(:أسلمة)المشتق من اسلام، وقولبة، وبلورة، وحوسبة...ويحاول الجابري الربط بين صيغة عولمة وبين صيغة ذات دلالة مغايرة أو مضادة لها، وهي ترجمة المصطلح الأوربي المعبر عنه انكليزياً(privatation)الذي يعني نقل ملكية الدولة الى الخواص:جمع خاصة. فقد ترجم الى خصخصة، وتخصيص، وتخاصية، وخصوصصة...وأن الأختلاف في تحديد مصطلح معين أمر طبيعي.غير أن الرجوع في تجذير الكلمة، ويسعفنا كثيراً الى الوصول الى لفظ محدد، ويختار الجابري، من بين تلك الصيغ، صيغة (خوصصة) معللاً ذلك بأن اشتقاق خوصصة، انما هو من خاص لا من خص. وأما خصخص، فليس له أصل في اللغة لا في الأسماء ولا في الأفعال. وأيضاً فأن صيغة فوعلة قد استحدثت لتدل على تحويل الشئ الى صيغة أخرى. فكما أن العولمة هي وضع الشئ على مستوى العالم. فالخوصصة كما يقول– هي وضعه على مستوى الخاص أو الخواص– ويخلص من هذا الحوار الصرفي الى أن العلاقة اللفظية اللغوية تعززها علاقة في الدلالة والماهية. فالخوصصة تمثل خطوة نحو العولمة أو شرط من شروطها(٤). ومن هذا القبيل فأن مصطلح المحلية(Location)وهو محاولة الدولة للأنكماش داخل حدودها القومية والتمسك بالذات الموجودة في المجتمع. وآخرون يرونها من أنها قد جاءت توليداً من كلمة عالم. وتفترض لها فعلاً هو عولم– يعولم– عولمة بطريقة التوليد القياسي. هذا عن مصطلح العولمة من الناحية اللغوية(٥) .

٢– العولمة اصطلاحاً:

بدءاً لابد من ضرورة التفريق بين التعولم– والعولمة، وهو شئ وارد. فالتعولم هو أثر للعولمة، ويقصد به التضائل السريع في المسافات بين القارات السبع، وهو أثر.والعولمة انما هي تأثير قاصد، وهذا هو الذي يجري الحديث عنه اليوم(٦).

كما يمكن القول أن العولمة شئ مغاير للعالمية، فأن شئنا التعبير عنها بدقة. فهي تعني القسر والأجبار على لون من خصوصيتها بعولمة القهر ليكون عالمياً. أي لا حرية ولا اختيار، ولا حتى ديمقراطية. فهو مثل غيره من المصطلحات أتى على وزنه الصرفي(فعللة)مثل قولبة:أي جعل القسر والقهر على قالب غير ملائم . مثل الفرنسة:أي القهر على أن يصبح غير الفرنسيين فرنسيين .

وهناك من يصفها بوصف نابع من حكم دقيق عليها ب(الأمركة)أي القهر على أن يصبح غير الأمريكيين أمريكيين(٧).

في وقت لازال بعض المثقفين يطلقون عليها الأسم السابق، الذي يرجع الى أوائل التسعينات من القرن العشرين(الماضي)، وهو النظام العالمي الجديد(٨)كما يزعمون. وهو نظام الهيمنة والغطرسة. بينما يطلق الدكتور عبد الهادي تسمية مغايرة للعولمة ب(عو حلية). ورب سائل يسأل لماذا تم اختيار هذا التعبير الجديد، والغريب بدلآ من المصطلح السابق عولمة؟فيجيب الكاتب مدافعآ عن تسميته، ومحذرآ من الوقوع في فخ الدعاية الأمريكية الملفقة أولآ. وثانيهما؛ان التسمية قد جاءت على غير مسمى، وفيها الكثير من الخداع والتضليل والتدليس والتزييف للكثير من الحقائق الدامغة، ولوعي الأمم والشعوب بالضحك على عقول الجهلة، وبمعاونة المأجورين من عبدة السحت الحرام، وتجار الأزمات والحروب .

فأصل النموذج الليبرالي- الأمريكي هو صناعة محلية حيك من قبل دهاقنة الشر وخلف غرف مظلمة أسس اليه تيودور هرتزل، وبرنارد لويس، وهنري كامبل بانرمان، وهنري كيسنجر ومن تبعهم من المغضوبين عليهم والضالين ومن سار على منهجهم، وأتلف معهم لطالما الصراع ضد العرب والعروبة مادة الأسلام(مثلث حلف الشر)، والتي يريده القطب الأوحد في توسعته بجعله صراعآ عالميآ. بعدما شجعه على ذلك صمت أغلب دول العالم المخترقة من قبل الأقمار الأصطناعية في التجسس على اتصالات حلفاءهم، وهذا ماكشفه موظف المخابرات الأمريكية الأسبق(سنونو)اللاجئ في روسيا الآن. فأن التسمية عو-حلية يعد مناسبآ، فهو مزيج من كلمة عو وتعني:مقطع من عولمة، وحلية: هو مختصر لكلمة محلية بعد رفع حرف الميم. والمصطلح بمجموعه يرمز الى اضفاء طابع العالمية على المحلية، كما هو مشاهد من واقع النظام الآن(٨).

ومما تقدم يحق للسائل أن يسأل لماذا اختارت أمريكا مفردة(العولمة)وسوقته بأساليب ترغيبية وترهيبية، علنية ومبطنة على الشعوب؟ وللجواب عن هذا التسائل ببساطة نقول أن الولايات المتحدة الأمريكية والغرب كانوا يخططون لأستخدام هذه الأداة الجهنمية بعدما عجزوا عن اختراق الدول العربية والأسلامية، مستغلين ظروف وأحداث سياسية عالمية، نجم عنه اخراج القطب العالمي الروسي، فضلآ عن التمزق في الكيانات السياسية والأقتصادية، وأنفراد حصان طروادة الموغل بالجرائم بحق الشعوب التي تطمح للعيش الرغيد، والتمتع بما حباها الله من الخيرات، فكانوا لها بالمرصاد بأدعاءات وحجج واهية، لا لشئ.الآ لأنهم يقولون الله ربنا. وكانوا يرون من حماقاتهم هذه من أنها ستصب في مصالحهم في هذا الزمان والمكان، كما روعي فيه جانبي الحالة النفسية والعلاقات العامة، فضلآ عن تدخل خبراء الأعلان، ومفكرون، ومتخصصون، حتى يكون للمصطلح سحره الجذاب، وليلقى الرواج المطلوب، وهذا ماحصل فعلآ، فقد عم أرجاء العالم بلمحة

البصر، ودخل البيوت الآمنة من دون استئذان.وأنشغل به المفكرين شرقآ وغربآ، مؤيدين ومعارضين.وبعبارة أخرى نقول: أن أمريكا قد اغتصبت هذا المصطلح وجيرته لمصالحها الأنانية لضمان الخضوع لنظام القطب الواحد. وهذا ما حدث بالفعل. وقد تنبه الى هذه الحقيقة المفكر الفرنسي مارسيل ميرل(٩).

والجدير بالذكر، أن خطأ العولمة فادح لا يقل عن الأخطاء اللغوية سالفة الذكر، وأن أقدم تعريف للعولمة ما ساقه روبرتسون بقوله :انها انجاز تأريخي نحو انكماش العالم، وزيادة وعي الأفراد والمجتمعات بهذا الأنكماش.

أما أول من استخدم الصطلح:فهو كون ليفيت في مقال نشره عام١٩٨٣م، وشاع بعد انهيار الأتحاد السوفيتي في تسعينات القرن العشرين، في عهد غورباتشوف.لينفرد القطب الأوحد(أمريكا)ويحصل ما حصل من فوضى دولية غير مسبوقة.

بينما يعرفها:الباحث الأجتماعي الأنكليزي(أنتوني جيدنز)وهو من أهم منظري برنامج الطريق الثالث– العولمة:بأنها مرحلة جديدة من مراحل بروز وتطور الحداثة، تتكثف فيها العلامات الأجتماعية على الصعيد العالمي، حيث يحدث تلاحم غير قابل للفصل بين الداخل والخارج، ويتم فيها ربط المحلي والعالمي بروابط اقتصادية وثقافية وسياسية وأنسانية(١٠).

ثانيآ :أهم ما قيل فيها :

أثرت قبل الولوج في صلب الموضوع أن نعطي نبذة مختصرة عن أوجه العولمة:اذ للعولمة وجهان؛أحدهما سلبي كثير، وآخرهما ايجابي قليل يتمثل بأدخال الوسائل الحديثة في العمل كتقنية المعلومات والأتصالات، والبرمجة، وسرعة استخراج أسماء الزبائن في البنوك والمصارف، فضلآ عن استخدام البطاقة الذكية لتسهيل مهمة الزبائن خارج أوقات الدوام الرسمي، ودخول وخروج المسافرين الى بعض المطارات، وعمل الحجوزات للسفر.فضلآ عن جانبي الأتصالات السريعة الطباعية والهاتفية، والأرسال بأستخدام البريد الألكتروني، وجمع المعلومات لأنجاز البحوث والدراسات والتنسيق مع المراكز البحثية، فكل هذه التقنية كان قد انبهر بها مواطني العالم الثالث، وهو المستهدف الأول عامة . والعرب والمسلمين بصورة خاصة . وأنقلبت تلك المنة الى ضرر فادح ضرب عقر العولمة في الصميم، وأثر ذلك العمل على الآخرين .

أما جانبها السلبي، فيكمن في تسريح الكثير من العمال، وأمكانية النصب والأحتيال، والتزوير، والتعدي على حقوق الآخرين بسحب أموال الضحايا، وتعطيل البرامج، وتحقيق الأختراقات والتجسس على رؤساء دول محسوبين عليهم، ومراقبة البريد الألكتروني، وهذا ما كشفه ويكيليكس، وسنونو/موظف المخابرات الأمريكية السابق، واللاجئ في روسيا الآن لما يحصل في دولة العولمة وتابعيها– عندما دخل هاو بريطاني على حواسيب البنتاغون، وتم معرفة خطط ضرب العراق في

تسعينيات القرن العشرين الماضي .والتكاليف العالية لأعداد البرامج.وتأخير الزبائن في حالة عطل البرنامج أو اعطال في القدرة الكهربائية. لأن الأستخدام اليدوي قد أصبح اليوم قليل الأستعمال. وبعبارة أخرى، فقد تم تأسيس هذا النظام وأحتكاره لمصلحة الدولة العظمى ومن يسير في فلكها. وتم احتكار هذه المهنة أيضآ لصالح احدى أدواتها الشركات المتعدية الجنسية لتحقيق الربحية. ولذلك يصح اطلاق مصطلح(الأمركة) عليها بدلآ من العولمة اذ شتان ما بين المفهومين .

وأهم الأقوال :

قول أحد الفلاسفة، من ان لكل ظاهرة أو علم ليس له تأريخ لا يمكن أن يسمى علمآ أو يقع في مضمار العلوم، وهذا ما ينطبق على العولمة. لأن لكل علم تأريخ نشأة، وله رجالاته، ومنهجه الأنساني .وبذلك وقع بعض الكتاب بخطأ التحليل فيما يتعلق بالعولمة، بسبب كونها تقع ضمن الظواهر التي ليس لها تأريخ على حد زعم أحد الفلاسفة، كما يلاحظ غلبة الأسلوب الفلسفي والأنشائي على كتاباتهم، التي تتحول الى المعرفة الباردة. كما آلت اليه كلمات أرسطو وأفلاطون، وأبن سينا، والفارابي، وبعض الكتاب الغربيين اليوم، ومن تتلمذ على يدهم في هذا العصر. في وقت، يلحظ أن بعض الكتاب قد وقعوا في أخطاء من خلال النظرة القريبة الجذور، والسطحية المقدمات، والمادية الأسباب، وهو ما لانستغربه من غربيين أو متغربين، ولكن الأستغراب أن ينحو هذا ممن يكتب بأسم الأسلام. وأن التحدي الحضاري بين الشرق والغرب أعمق من هذه التحليلات السطحية التي مازالت تظهر الغرب بمظهر المتقدم الحضاري، وتظهر الشرق بمظهر المتخلف، ولا يدري هؤلاء أن الحضارة الغربية قد استنفذت كافة أغراضها اليوم، وأفلست في عالم القيم والمبادئ أو كادت، وخصوصآ أن قيمها لاجذور لها في أعماق التأريخ الأنساني. اذ أن الحضارة الغربية تعلوا قيمة الأشياء على قيمة الأنسان .بعكس الأسلام .

واجهت الأمة العربية والأسلامية مفاهيم ومصطلحات وافدة من الشرق والغرب، منافية لقيمها، كالشيوعية والأشتراكية والرأسمالية والأمبريالية والعلمانية والوجودية والماسونية والحداثة والدم قراطية والقومية والشوفينية، وسقطت جميعها أخلاقيآ وقيميآ في نهاية الأمر، وبقيت العولمة(الأمركة)المرتبطة بالقطب الأحادي، الذي في طريقه للزوال آجلآ أم عاجلآ.والمؤشرات على ذلك كثيرة وواضحة.وأعترف صاحب نظرية نهاية التأريخ فوكوياما بذلك عندما أعلن في كتابه(فشل المشروع الغربي في العالم الأسلامي)، ولذلك استثنى المسلمين من دائرة الخضوع للعولمة. وللغرابة التي أنقلها من خلال قرائتي لعدد من الكتب العربية والأجنبية فيما يتعلق بالعولمة، التي تصفها بالعمومية والتسييس من ناحية، وتفتقد الى طرح البدائل من ناحية أخرى . وأن أغلب مواطني العالم لازال يتجاهل تنظيرات صموئيل هنتنغتون في صدام الحضارات.ولا مع فرنسيس فوكوياما في نظرية نهاية التأريخ، ولا مع تنظيرات توماس فريدمان في القول بحتمية العولمة. فكل هذه

التنظيرات، وأن كانت مرضية لبعض اليمينين . فهي غير مرضية لمعظم الشعوب المتضررة من الغطرسة.ومن اليساريين تحديدآ، فضلآ عن الشعوب، والدول ذات الخصوصيات الأجتماعية والعقائدية(العربية والأسلامية)من الآسيوية، والأفريقية، ومن أمريكا اللأتينية وحتى على مستوى غالبية دول أوربا .

ولذلك يطرح على العقل المسلم، والفكر الأسلامي ضرورة أن تكون الكتابات الأسلامية كتابات تأصيلية، وليست مجرد خواطر صحافية. فبدلآ من أن يطرح العالم الغربي الطريق الثالث ليكون بديلآ عن العولمة، ولا نقدم مشروعنا الأسلامي العالمي ليكون بديلآ عن كل تلك الطروحات الناقصة متمثلآ بالمنهج الأقتصادي الأسلامي. الذي أثبت صلاحيته وثباته ونجاحه، لأنقاذ البشرية من معاناتها وشقائها من العولمة، والتي تبدو وكأنها قد فاجأتنا في عالم العرب، والتي ليست ظاهرة مفاجئة، بقدر ماهي ظاهرة قديمة – حديثة منذ بزوغ الرأسمالية والليبرالية في مرحلتها التجارية، وأنتهاء عصر الأيديولوجيات، وصلاحية الليبرالية الأقتصادية لكل زمان ومكان–مثلما يزعمون– ونريد أن نقول، وللأسف أن العولمة تخفي خلفها نوايا سيئة ضد العرب والمسلمين من خلال اطلاق تسميات لم نعتاد على سماعها سابقآ. كتسمية الأرهاب الأصولي الأسلامي، والأسلام المعتدل، والأسلام السياسي، والديمقراطي، هذا فضلآ عن أن منهج العولمة الموجه الى العرب يحمل النظرة الصهيونية الواضحة من خلال فرض اسرائيل ضمن اقليم الشرق الأوسط الكبير–المزعوم– بعبارة أخرى الأنفتاح على اسرائيل، ومزايا التعاون المتعولم، من ازالة الحدود الى تعاون في كافة المجالات، وتغيير المناهج بما فيها سور وآيات من الذكر الحكيم. ولكن هذا لباطل الذي لا ينطلي على المفكر المسلم، الذي ينطلق من الثوابت الأسلامية، ومن مصادر التشريع للدساتير الأسلامية(القرآن والسنة النبوية الشريفة)لينير الطريق للبشرية جمعاء.ويذكر الدكتور عبد الهادي قائلآ: ((وأن سقوط وجه العملة–العولمة الشتراكية– لا تمثل نهاية التأريخ النساني، وأختراع نظام السوق ليس منتهى العبقرية البشرية، والأنسان الذي اخترع هذا النظام قادر على رفضه والتخلي عنه، وأن العولمة ليست مشروعآ حضاريآ، ولا حتميآ كما يقدمها لنا توماس فريدمان وأمثاله))(١١). بالمفهوم ومرورآ بتحديد الدول والمجتمعات التي ستعولم كالدول العربية والأسلامية، والعالم الثالث برمته.وتم تشكيل ما يسمى بـــ النظام العالمي الجديد :

استخدم مصطلح النظام الدولي الجديد عدة مرات في التاريخ ، وكان دائماً يطلق من قبل الدول المنتصرة في الحروب ، فقد استخدمه البريطانيون والفرنسيون من قبل، كما استخدمه الرئيس الأميركي ويلسون في عام ١٩١٧م عندما طرح مشروعاً للسلام عن طريق قيام عصبة الأمم ، حيث طالب بعدم فرض سياسة دولة على أخرى ، وعدم انتهاك حقوق الإنسان وضرورة السلام من دون غالب أو مغلوب، والحد من التسلح العسكري .

وكان من نتائج الحرب العالمية الأولى اقرار مشروع ميثاق عصبة الأمم في ٢٨ نيسان في عام ١٩١٩م ، وتم انعقاد أول اجتماع لها في ١٦ كانون الثاني من عام ١٩٢٠م ، والدول التي وقعت كان عددها ٣٢ دولة ، ولكن الولايات المتحدة الامريكية لم تنضم إلى عصبة الأمم بسبب رفض الكونجرس الامريكي، كما ان بريطانيا وفرنسا وقفتا حائلاً دون تطبيق أهداف العصبة لأسباب تخص افضلية مصالح البلدين على غيرهم من الدول الأعضاء .

ويمكن اعتبار نشوء منظمة الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥ م انتصاراً مهما على صعيد صياغة قوانين حقوق الإنسان ، واتفاق الدول على أسس التعاون والترابط بينها ، وارجاء العلائق فيما يخص الوضع الدولي سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ، وبلورة حالة التفاهم بين الدول في اروقة الأمم المتحدة ، ولكن هذا الانتصار لم يتمكن من القضاء على محورية التحرك الدولي لصالح القوى العظمى (١٢) .

وبعد قيام آل الصباح بدور خياني ضد العراق ، عندما أقدم على ضم الفرع الى الأصل فأستقوت بالولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا عندما أستخدمتها كقاعدة استعمارية تستخدم للأعتداء على الوطن العربي والأسلامي. وارجاع الوضع السابق في ٢٨ شباط ١٩٩١م، فطرح الرئيس الأمريكي الأسبق بوش مصطلح (النظام العالمي الجديد) أمام الكونجرس في ٥ آذار ١٩٩١م، ودعا بوش الرأي العام العالمي إلى السير على حل المشاكل بالوسائل السلمية، واحترام حرية الشعوب وارادتها، وحقوق الإنسان والقيم الأخلاقية الأخرى وكذلك ركز الميثاق على عدم استغلال الدول أو ابتزازها اقتصادياً، والتي ترفض العدوان والحروب ، وتنص على حل المشاكل بالوسائل السليمة واحترام حرية الشعوب وارادتها وحقوق الإنسان والقيم الأخلاقية الأخرى وكذلك يركز الميثاق على عدم استغلال الدول او ابتزازها اقتصادياً وإلى تحقيق العدالة في العالم

ويكشف حقية النظام العالمي الجديد عالم السياسة جون ايكنبري في مجلة قضايا خارجية الامريكية في مايو ١٩٩٦م يقول (ليست القضية إيجاد نظام عالمي جديد ، بل هي قضية الحفاظ على الوضع الذي نشأ واستقر وقف التوجه الذي بدأ في الاربعينيات الميلادية).

وبالفعل عززت الولايات المتحدة من هيمنتها من خلال النظام العالمي الجديد، واثبت التفوق العسكري الأمريكي في ساحة الحرب ومواقفها القسرية في اروقة الأمم المتحدة، من ان الولايات المتحدة لاتسمح لأي قوة دولية ان تتحدى أو تجابه أو تشاركها في زعامتها للنظام الدولي الجديد .

ويبين الجدول التالي أربعة أنظمة جيوبولوتيكية عالمية ، موازية لدورات كوندراتيف ثنائية الابعاد ، ومنها يتضح ان كل نظام عالمي يظهر عبر فترة انتقال جيوبولوتيكية سريعة تأتي في أعقاب فترة اضمحلال النظام العالمي الأسبق ، وفترات الانتقال هذه أوقات تميع ينقلب فيها النظم

القديمة وثوابتها (رأساً على عقب) ويعدو (مستحيل) الأمر امراً عادياً في النظام الجديد وبمعنى آخر ، فإن مثل هذه الفترات الانتقالية تفصل بين عوالم سياسية متمايزة (١٣).

دورات النظم العالمية:

دورات كوندراتيف	دورات الهيمنة	الأنظمة الجيوبولوتيكية العالمية
١٧٩٠ – ١٧٩٨	دورة الهيمنه البريطانية	(الحروب النابليونية كعنصر مقاومة فرنسية – الهيمنة البريطانية الصاعدة)
المرحلة (أ)	الهيمنة الصاعدة (الحلف الكبير)	
١٨١٥ – ١٨٢٥ م	الهيمنة المنتصرة (توازن القوى عبر تفاهم اوربا).	تفكك النظام العالمي القائم على الهيمنة والتنسيق المشترك) .
مرحلة (ب) ١٨٤٤ – ١٨٥٠	نضج الهيمنة (الهيمنة العليا ، حقبة حرية التجارة)	توازن القوى في أوربا ليطلق يد بريطانيا للسيطرة على بقية العالم .
المرحلة (أ) ١٨٧٠– ١٨٧٥	اضمحلال الهيمنة (عصر الامبريالية الميركنتيلية الجديدة)	النظام العالمي القائم على المنافسة والتنسيق فترة انتقال (١٨٦٦ – ١٨٧١) المانيا تهيمن على اوربا وبريطانيا لاتزال القوة العالمية الأعظم
المرحلة (ب) ١٨٩٠ – ١٨٩٦ م	دورة الهيمنة الأمريكية / الهيمنة الصاعدة (قوة عظمى تتجاوز حدود الامريكيتين)	تفكك النظام العالمي لما بعد الهيمنة البريطانية فترة انتقال (١٩٠٤ – ١٩٠٧).
المرحلة (أ) ١٩١٣ – ١٩٢٠م	الهيمنة المنتصرة (فراغ لم يشغل بعد في موقع القوة العظمى	المانيا والولايات المتحدة تلحقان ببريطانيا كقوة عظمى ، حربان عالميتان تحسمان أمر الخلافة
المرحلة (ب) ١٩٤٠ – ١٩٤٥م	نضج الهيمنة (زعامة لاتنازع للعالم الحر) .	تفكك النظام العالمي القائم على (الحرب الباردة ، فترة انتقال (١٩٤٤ – ١٩٤٦).
المرحلة (أ) ١٩٦٧ – ١٩٧٣م	اضمحلال الهيمنة المنافسة الأوربية واليابانية .	الهيمنة الامريكية يتحداها البديل الايديولوجي المطروح من قبل الاتحاد السوفيتي .
المرحلة(ب)	دورهيمنة جديدة	تفكك نظام عالمي جديدفترة انتقال (١٩٨٩– .؟)

العولمة :

وينظر البعض الآخر بأن العولمة هي أعلى مراحل الامبريالية(١٤). والامبريالية في عصر المعلوماتية (١٥). والفرق بين العولمة Globalistion التي هي ارادة الهيمنة وبالتالي فهي قمع للخصوص – بينما العالمية Universalism التي تعبر عن طموح إلى الارتفاع بالخصوصية إلى مستوى عالمي . بمعنى ان العولمة احتواء للعالم . والعالمية تفتح على ماهو عالمي وكوني (١٦) . فالعولمه تعتمد على القوة المادية في احتواء العالم ، وتستهدف نواه الثقافة المغايرة بهدف القضاء عليها نهائياً .

بينما العالمية تعني الانفتاح ورغبة التعرف على الآخرين ليس بدافع النفس ولكن برغبة التفاعل والتكامل .

أصبحت العولمة ظاهرة محسوسة نتيجة للتطور المذهل لوسائل الاتصال وحركة السفر والسياحة والهجرة وماتفرضه تلك التطورات من تغيرات وقيم وأذواق واتجاهات للبشر في مختلف انحاء المعمورة ومن هنا فإن العولمة تكمن في فلسفة ومماسات استيراتيجية السياسة الامريكية باعتبارها فلسفة برجماتية تعتمد على تضليل عقول البشر من خلال استخدام وسائل الاعلام المنظمة وتوفر شروط قواعد السوق والحرية الشخصية وظهور المكافآت المادية وأوقات الفراغ مما ساعد على التحدث إلى شعوب العالم بمنطق المنقذ للشعوب .

وفي ضوء ماتقدم يمكننا ان نحدد ثمانية أبعاد للعولمة :

١ – العولمة المالية : وتصف السوق العالمية الآنية للنتاجات المالية المتعامل بها في (المدن المالية) عبر العالم على مدى أربع وعشرين ساعة يومياً .

٢ – العولمة التكنولوجية :وتصف المجموعة المترابطة من تكنولوجيات الكومبيوتر والاتصالات وعمليات ربطها بالأقمار الصناعية والتي نجم عنها (انضغاط الزمان / المكان) والانتقال الفوري للمعلومات عبر العالم .

٣ – العولمة الاقتصادية : وتصف نظم الانتاج المتكامل الجديدة التي تمكن (الشركات الكونية) من استغلال المال والعمل عبر العالم على اتساعه .

٤ – العولمة الثقافية : وتشير إلى استهلاك النتاجات الكونية عبر العالم وتعني ضمناً في أكثر الأحيان التأثير المهيمن .

٥ – العولمة السياسية : والتي تمثل انتشار الاجندة (الليبرالية الجديدة) المؤيدة لخفض انفاق الدولة ، والتحرير التشريعي ، والخصخصة (والاقتصادات المفتوحة) بوجه عام .

٦ – العولمة البيئية : وهي الخشية من ان تتجاوز الاتجاهات الاجتماعية الراهنة قدرة كوكب الأرض على البقاء ككوكب حي ، وهي تطمح إلى أن تصبح (عولمه سياسة خضراء) .

٧ – العولمة الجغرافية : وتتعلق باعادة تنظيم الحيز أو المساحة في الكوكب ، باحلال الممارسات المتعددة للدولة القومية محل الممارسات الدولية في عالم تذوب فيه التواصل الحدودية بصورة متزايدة، عالم سينظر إليه في أغلب الاحيان على انه شبكة من (المدن العالمية) .

٨ – العولمة السوسيولوجية : هي ذلك الخيال الجديد الذي يستشرف ظهور مجتمع عالمي ، واحد أو (كل) اجتماعي مترابط يتجاوز حدود المجتمعات القومية .

ان هذه الأبعاد الثمانية مترابطة بطرق عديدة ومعقدة وهي ذاتها موضوع نقاش وخلاف اكاديمي كبير (١٧) .

وحينما لم يتمكن الغرب من جعل ثقافتهم وفكرهم ومذاهبهم (عالمية) اعتمد على القوة والسيطرة والاقتصاد والسياسة، لكي يعولم ثقافته ويسيطر على الآخر ويسعى لإلقاء مصدر الثقافة ومفهوم الأمة والدولة والسيادة وهي أهم خصوصيات الأمم .

المبحث الثاني

مواجهة المسلمين لتحديات العولمة بالعلم وبالمعرفة :

فضل العلماء العرب والمسلمين على الغرب:

سنحت لنا فرصة دعوتنا لحضور المؤتمر الدولي الأول(تأريخ العلوم عند العرب والمسلمين)للفترة من٢٤–٢٧مارس/آذار٢٠٠٨م، جامعة الشارقة(أ.ع.م)وتحت شعار(أثر العلوم العربية والأسلامية في خدمة الأنسانية)وطالبنا بتوثيق رؤى المشاركين الأجانب خاصة، والذي بلغ عددهم بحدود أكثر من مائة باحث وعالم، وما سمعناه قريب من الواقع، لكن نأمل أن يكونون صادقين في طروحاتهم، وهم أولى بمحاورتهم عندئذ للوصول الى الحلول التي تخدم الطرفين .ومن ثم المشاركة الثانية للمدة من٨–٢٠١٤/١٢/١١في قسمه الثاني في جامعة الشارقة، وألحقت به المؤتمر العالمي لجمعية الفضاء والفلك السادس، وورشة القبة الفلكية الحديثة التابع لجامعة الشارقة.وكان الحضور متميزآ من علماء قد شاركوا من سبع قارات، ومن بينهم من الحاصلين على نوبل للسلام، وغيرها من التكريمات العالمية.

ولابد أن يقروا بأن الحضارة العربية الأسلامية قد أضافت الى الحضارة الغربية الكثير من العلوم. ومن بينها علم الضوء، ويمكن الجزم بأنه لولا اسهام المسلمين في علم البصريات، والنتائج التي ترتبت على ذلك، لما تقدمت الكثير من العلوم الحديثة كالفلك والطبيعة والضوء، وعلى رأس من يذكرهم تأريخ العلوم في هذا الصدد/وصاحب السبق والفضل فيه الى الحسن بن الهيثم بلا منازع، صاحب اللقب المميز(أمير النور)وكتابه الفريد(المناظر)وقد ألفه عام٤١١هـ/١٠٢١م، الذي كانت أبحاثه وأعماله في هذا المجال المرجع المعتمد لدى أهل أوربا حتى وقت قريب، اذ يعد عالم موسوعي، بحث في جميع العلوم الطبيعية والبصرية والرياضية والهندسية...، وتألق بشكل خاص

في علم الضوء، والبصريات وقد وصل ما كتبه الى ٢٣٧مخطوطة ورسالة في مختلف فروع العلم والمعرفة(١٨).وألف في الهندسة والطبيعيات، والفلك والجبر والحساب والطب والمنطق والأخلاق والفلسفة والفيزياء والطب ...وللأسف اختفي جزء كبير من هذه المؤلفات، ولا يجب أن ينسى الجميع، من أن جهود العالم وغيره من علماء المسلمين والعرب كان لهم الفضل في تقدم الغرب- الذي كان يعيش في ظلام دامس- وتفوقه.وهم يعترفون بهذا خير دليل(ما مكتوب بماء الذهب في سقف مكتبة الكونغرس الأمريكي شاهد على ذلك، ويقر المنصفين منهم بأن الحضارة الأسلامية والعربية هي أساس تقدمنا وتفوقنا، ويجب أن لا ننكر لهم هذا).لكن للأسف لم يصدقوا.أما ما شيع عن أديسون، فهو أراد أن يهئ الضوء لبيته فقط.في حين سعي العلماء العرب المسلمين وجهودهم للأنسانية جميعآ

وأن ما ذكر يمثل غيض من فيض . فهذا الفيلسوف العربي ابن رشد، تلميذ افلاطون وارسطو، وجهوده العقلانية في العلوم الطبية والفكرية ايضآ، وأن عصر نقل العلوم الى العربية في العصر العباسي عن طريق الترجمة من خلال علاقات بعض الخلفاء بالغرب . وأن ابن ماسويه، الذي يعد انموذجآ لحل ألغاز أشكاليات التأريخ مع الفلسفة العلمية في عالم الحيوان، وأبداعاته الطبية في حفظة النفس والبدن. ومن المنظومة البيولوجية القرآنية والنبوية:فقد طور النطفة من خلال الكشف عن علم الخلية، كأساس لخلق الأنسان ذي النشأة الترابية الكونية. وهذه القدرة الكونية والربانية تقود الى التساؤل الآتي:هل يدرك الأجانب حقيقة الحقائق المثبتة في القرآن الكريم، وفي كتبهم الأصلية غير المحرفة من وجود اعجاز علمي . بينما اعتاد البعض منهم الى عملية لبس الحقائق بالباطل، والذي كان زهوقآ.

وهناك اسهامات العرب والمسلمين في طب الأسنان، وهذا الطبيب الأندلسي(أبو القاسم الزهراوي) في علم الطب والجراحة، والقبالة والأسنان، والطب النبوي(الأعشاب).ولا ننسى جهود المستشرق الألماني(ماكس مايرهوف) في التعريف بمنجزات الطب الأسلامي . ولا يفوتنا أن نذكر أيضآ ابداع الأطباء العرب قديمآ وحديثآ في مجال جراحة الفم والوجه والفكين والقلب والجهاز الهظمي والتوليد والأمراض النسائية. وجاء الطبيبان ابن البطار، وأبن النفيس في القلب والدورة الدموية(دوران الدم في الشرايين).وأبو القاسم في ربط الشرايين، والكي على مدار العام.

أما علم الفلك والمراصد الفلكية، الذي ساعد المسلمين على تحديد الأشهر العربية، والتي منها أربعة أشهر حرم. وعمل التقويم، وقيام الرحلات من خلال عرض لجهاز الأسطرلاب، ومعرفة النجوم ذات الأسماء العربية في الأطالس الفلكية الحديثة، وتحديد أوائل الشهور القمرية وظهر بشكل بارز في مصر الفاطمية الأسلامية، فضلآ عن التعرف على ظاهرة المذنبات والشهب والنيازك، وضرورة التوصل اليها من خلال قوانين رياضية وهندسية وفيزيائية وجذبية، وكيفية دورانها

وسقوطها وأنتحارها لحماية كوكب الأرض والسكان وممتلكاتهم وأرواحهم عن طريق الغلاف الجوي.

أما العالم الفيزيائي عبد الرحمن الخازني، وأختراعاته خلال القرن الثاني عشر الميلادي، فهي جلية .

كما أن ملامح الفكر التأريخي العربي الأسلامي قد ظهر في المدرستين المعاصرتين: الحوليات الفرنسية والتحقيب الأمريكية .

والجدير بالذكر أن العلماء العرب والمسلمين قد ساهموا في انطلاقة الفكر الأنثروبولوجي. ولا أحد ينكر اسهامات العلامة والفيلسوف عبد الرحمن بن خلدون في عيون الغرب، من خلال كتبه العديدة، ومن بينها المقدمة المشهورة، التي حوت على نظريات وقوانين مهمة سياسية وأجتماعية واقتصادية وثقافية وأدبية. وكان للعلماء العرب والمسلمين دور كبير في تطوير مناهج العلوم في العصر الوسيط، والى اليوم.ودور العلوم الأساسية في اثراء التجربة الغربية. ومن الأسهامات لأبن خلف المرادي الأندلسي في تأريخ العلوم التقنية. والكيميائية للعالم العربي المشهور جابر بن حيان الكوفي في السيمياء والليمياء والكيمياء(١٩) .

ولا ينسى دور المرأة العربية في العلوم الطبية، والأسعافات منذ نشأة دولة الرسول(صلى الله عليه وسلم)اذ شاركن مع أخيهن الرجل، كرفيدة... وغيرها عبر العصور الأسلامية كافة، مروراً بلؤلؤة العرب المفقودة(الأندلس)وحتى نهاية السلطنة الأسلامية العثمانية العلية سنة١٩٢٢م(٢٠) فكان الدور المشرف للسيدات خديجة الكبرى، وعائشة الطهرى، والمجاهدة أسماء(رضي الله عنهن)وغيرهن كثيرات في الموروث الأسلامي.. والخنساء أم الشهداء ، وسفانة الطائية كن قد شاركن كل حسب المهمة التي أوكلت لهن.وفي الأندلس كثيرات لا مجال في ذكر أسمائهن اللامعة. وما يهمنا ذكره أن المستشرقة زيغريد هونكة تقر بأسهامات العلماء العرب والمسلمين في الحضارة الأنسانية من خلال التصدي الى الفكر المعماري العربي الأسلامي، الذي تركه المسلمين الأوائل في كل بقعة حلوا بها، وخاصة في مجال اعمار المساجد، والأسواق والبيوت (٢١) .

وأسترسالاً في مجال علوم العرب والمسلمين، فهذا جرب الأجفان وطريقة علاجه من الموروث الطبي العربي والأسلامي. ومؤلفات حفظ الصحة(الطب الوقائي)والأسعافات الأولية في الحضارة العربية والأسلامية.بكتاب نزهة الأذهان في اصلاح الأبدان. ثم حث الأسلام منذ بواكير تحمله وتصديه للمسؤلية أبناءه على تعلم السباحة والفروسية والجري والقراءة وفنون القتال لمواجهة التدخلات العدائية السافرة على مر التأريخ ، وخاصة الأمبراطوريتين النصرانية والفارسية، ولأهمية التصدي اليهما، بعد قرون من المواجهات ، الآ أن الدولة الأسلامية قد استطاعت أن تنجز ما لم يستطع انجازه الأعداء(٢٢)، الذين كانوا قد راهنوا على تأخير مسيرتها الأنسانية، وأدركت أبعاد

اللعبة منذ البداية فتقدمت بخطين متوازيين العلم والتنمية والأصلاح. والدفاع والتعبئة وتطوير فنون القتال وبفضله تعالى تقدمت كثيرآ عبر العصور الأسلامية المتتابعة حتى نهاية الدولة الأسلامية العثمانية العلية. فبرزت الرياضة، وأطل علينا ابن قنفذ القسطنطيني الرياضي المغاربي من القرن الرابع عشر الميلادي. ولا ينسى مشروع علم الأنسان في ضوء هويته التكوينية والرمزية بين المنظور الأسلامي والعلوم الغربية. وهذا الصوفي يطل علينا ليبين لنا أعمال الكعوب في مخطوطة ارشاد العجم لأعمال الجذور الصم. ونقف عند العالم العربي الفارابي فيما يتعلق بالعلاقات الأجتماعية، وعلم التوثيق ودوره في الرقي بالنظم القضائية. وفي دراسة علوم الآثار(٢٣).

أما فيما يتعلق بالعصر العباسي، وتحديدآ في صدره الأول حيث تطورت العلوم والفنون والترجمة والأدب، ودور الأطباء في اكتشاف مرض السكري ومعالجته ، والمقدمات المعرفية والمنهجية لتحقيق الحاوي في الطب للرازي، وعلم الأدوية والنبات والصيدلة عن البابلين الى المتوكل العباسي، وأنطلاقة العلماء العرب، وبرز الطب النفسي بالرغم من محدودية حالاته في الدولة العباسية قياسآ بما كانت تعانيه الأمبراطوريات والدول الشريرة المعتدية على الأمة.وعلم المحاسبة...هذا وذاك قد انعكس ايجابيآ على الغرب، الذي استفاد من كل تقدم اسلامي عندما كان في سبات وتخلف . والسؤال لماذا هذا التلاعب والتدليس والكذب، وتغيير القناعات من خلال التجني، ولبس الحق بالباطل بقصد التقليل من شأن العرب والمسلمين؟.فهذا الخليفة العباسي هارون الرشيد يهدي ساعة، ويرسل أطباء وهدايا الى صديقه شارلمان–ليس حب آبه، بل لتحريضه على مقاتلة بقايا الأمويين في شبه الجزيرة الأيبيرية– فقامت حاشيته بكسر الساعة يتحرك رقاصها وبندولها، الذي اخترعه ابن العربي بحجة فيها شيطان(وهذا دليل قاطع على تخلفهم)في جانب، ورقي وتقدم الحضارة الأسلامية في الجانب الآخر.ومع ذلك لم يتمكنوا من انهاء والغاء دور العرب والمسلمين انسانيآ، لتنتصر في النهاية ارادة الخير، وتولي الأمبراطوريتين المتحالفتين والمنهزمتين الأدبار(٢٤).

والسؤال الذي يطرح نفسه:لماذا أخفقت الحضارة الأغريقية في انجاب علم الكيمياء، الذي تفوقت ونجحت به الحضارة العربية الأسلامية؟وأثر تطبيق مناهجها في الكيمياء الحديثة. وأهمية استخدام المخطوطات الأسلامية والرسوم في توثيق العلوم العربية في العصور الوسطى، وكذلك تبادل السفارات والسفراء والمبعوثين بين المسلمين ومخالفيهم لتقريب وجهات النظر، حقنآ للدماء في اطار التعايش السلمي بعد صلح الحديبية٦–٧هـ بقوله:أبشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا وتحاوروا وتطاوعوا.

وأخيرآ، بالرغم من أن المجتمعات الغربية والأمريكية تدرك بقناعة تامة من فضل الحضارة الأسلامية عليهم.الآ أنهم ينكرون ذلك خائفين مذعورين. الآ أن حكمة الله عزوجل قد أنطقت البعض منهم بفضل العرب والمسلمين عليهم، وتأكدوا بالأدلة الملموسة من تحقيقهم النجاحات في كافة

مجالات الحياة، وبنوا مجتمعات متماسكة أسرياً، والأقتصاد الأسلامي لم يتأثر في كافة الأزمات التي شهدها العالم قديماً، وحديثاً١٩٢٩-١٩٣٣و٢٠٠٨م، والتي لازالت آثارها تتفاعل الى يومنا، كونه أزمة ثقة ورهن وتضخم وفساد وسيولة...لأنها تعتمد الورق من دون غطاء يذكر.غطاءها أموال الدول العربية المصدرة للنفط، والدعم الياباني والكوري الجنوبي، واللذان لا يكفيان(٢٥) .وما أريد أن أذكره فيما يتعلق بالصحوة الغربية ما نشرته الأندبيندنت البريطانية في العام الماضي من دعوة الى اعتماد الأقتصاد الأسلامي وتصفير الفائدة، وقلدتها أمريكا أيضاً عسى أن تخفف من وطأة المشكلة الكبيرة، التي أوقعت نفسها وأقتصاديات دول كثيرة في العالم، التي تتعامل معها في مشاكل وخسائر مالية كبيرة. كما نشرت الأندبندينت أيضاً قائمة بالصناعات، كصناعة الورق، والصابون، ... التي أخذتها عن المسلمين، فضلاً عن الأرقام العربية والصفر، والعجلة، والمصفوفات ، واللوغاريتمات(٢٦).فالحقيقة لا تحجب بغربال .

جرب محور الشر عبر التأريخ مسلسل حروبه على أمة العرب والأسلام لثنيها عن دورها الألهي المرسوم لها عندما اختار لهذه المهمة نبي العرب القريشي(صلى الله عليه وسلم)وحفظ خزائنه في أرضها الطيبة المعطاء، أرض الأنبياء والصحابة الأخيار والأولياء والصالحين جميعاً وأختارها بأرادته لتكون خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. أمة وسط لتكون شاهدة على الآخرين..فهذا هو قدرها وقدرها .فهنيئاً للعرب والمسلمين هذه المنزلة، والتي سيخفف عنها الله عزوجل من العذاب بأذنه تعالى اذا ما عدنا اليه..والبلاء لكل مناصبها العداء.

وما العولمة الآ صفحة من صفحات الحرب على المجتمعات الأسلامية المحافظة، لنتوخى من شرها، ونتعامل بحذر شديد، ونوظف الصالح القليل منها للتعريف بديننا والدعوة المخلصة الى وحدتنا لأفشال مشاريع برنارد لويس، وهنري كامبل بانرمان، وهنري كيسنجر، وجون بايدن...وغيرهم، وهم جميعاً صهاينة. فالعولمة شر مستطير اللهم أني بلغت.اللهم فأشهد لنطرح مشروعنا الأسلامي المتكامل-المنهج الأقتصادي الأسلامي-أو الطريق الثالث .

ومسك الختام نجد اليوم أناس متفاعلين بجد للبحث في علوم العرب المسلمين من خلال جولة تعريفية ب(ألف اختراع وأختراع)اهتداءاً بالرواية العربية والعالمية المعروفة، ألف ليلة وليلة، والتي ترجمت الى لغات عالمية عديدة.ومقسمة تللك الجولات على أوربا والأمريكيتين، والشرق الأدنى، والأقصى. وبدء المشروع انطلاقته الأولى في بداية العام١٤٣٦هـ/٢٠١٥ م. متمنين للقائمين عليه التوفيق والنجاح..ومن الله العون والتوفيق..مع التقدير.

الخاتمة :

وبعد الأنتهاء من الدراسة، فقد تم التوصل الى مايأتي :-

١- ان المنهج والتخطيط العلمي الأسلامي، والذي يستمد قوته من الواقع ومسوغاته.
٢- تقوم فلسفة المنهج الأسلامي على دعامتين هما:- الجانب الفكري، والجانب المعرفي .
٣- ان قواعد التخطيط للتنمية الأقتصادية والأجتماعية يقوم على معادلة التزاوج المتوازن
٤- التخطيط الأقتصادي الأسلامي يشمل مختلف جوانب الحياة معتمداً على صيغ جوهرية
٥- ان التخطيط الأقتصادي السلامي يمتاز بالواقعية والأمانة في الغاية وفي الأسلوب المتبع
٦- يستند المنهج الأقتصادي الأسلامي على جملة من الأفكار والنظريات والقوانين والمبادئ المستقاة من الشريعة الأسلامية السمحاء من حيث الربط بين القرارات السياسية والأجتماعية ومركزية الديمقراطية، والعقائدية والشمولية، ومبدء العمل الجماعي، والمبادرة الفردية، والعلمية والتقنية، والأستخدام العقلاني للموارد والحرص .
٧- ان المنهج الأسلامي يهدف الى احداث تغيرات شاملة في مختلف جوانب الحياة، على أساس الحق والعدل والمساواة .
٨- ان المنهج الأسلامي والتخطيط أحد جوانبه يعتمد على مرتكزات مرتبطة بالتخطيط .
٩- التعامل مع الظواهر الغير معروفة والمحددة المعالم بثقة وعلمية، ودراستها بأمعان ودقة
١٠- أظهرت الدراسة أن العولمة لم تكن مشروعآ حضارياً كنا نتلهف اليه، وأتضح كحشرة أرضة من النوع السريع الأنتشار أو كسر طانآ خبيثآ(شافانا الله منه)أضر بهم أولآ.
١١- أضرت العولمة بالعالم العربي والأسلامي كثيرآ، وشوشت عليه مستهدفة بنيته التحتية، والأخلاقية والقيمية وبرامجه، بعدما عجزت من استهدافه بوسائلها، وكان سلاح ذو حدين .
١٢- وأخيرآ، فأن الحضارة السلامية لم تكن مغلقة تأريخياً، بل على العكس من ذلك أمة ناضجة وواعية وعارفة لدورها العالمي، فأعطت الكثير، وأخذت من الغير ما يلائمها، وترحب بالحوار البناء مع الآخرين .
١٣- يصر الغرب على بقاء الصورة النمطية القديمة السيئة والمتخلفة والعدائية للعرب في عقول الغربيين الجوفاء، بالرغم من حصول المنعطف في ذهن الشرفاء منهم.
١٤- قدم العرب المسلميين الكثير الى الحضارة الغربية، وحسناً يفعل بعض المقيميين من العرب في الغرب وبالتعاون مع منظمات مجتمع مدني غربية منصفة، بجولات تعرفية علمية لمنجزات ومعارف العرب المسلمين بعنوان(١٠٠٠أختراع وأختراع)تجوب أوربا وأمريكا، والحملة الأخرى للعالم الأدنى، ووصلت الكويت، والأخرى تستهدف العالم الأقصى، ووصلت ماليزيا بقصد تعريف الجمهورهناك

هوامش البحث :

١- ولنعود الى كتاب الأخوة الزائفة للسناتور الأمريكي جاك تيني عن ولاية لوس انجلوس، ترجمة احمد اليازوري، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م دمشق، والذي حورب اذ يذكر قصصاً موثقة عن اللوبيات وأتباع الصهاينة لأساليب الترغيب والترهيب لتنفيذ خططهم الأجرامية والبوليسية على حساب الفقراء .

٢- عبد الهادي، حسين، العولمة النيوليبرالية، صص٦-٦٢.

٣- بكر، عبد الكريم، العولمة، ص١١. وخيارات المستقبل، مركز الراية، (جدة، ١٤٢٤هـ).

٤- غليون، برهان(الدكتور)، ثقافة العولمة، وعولمة الثقافة، ص٧.

٥- عبد الله، اسماعيل صبري(الدكتور)، قضايا الفكر المعاصر، ص١٣٦.

٦- مركز دراسات الوحدة العربية، العرب والعولمة، ص٦٢.

٧- الجابري، محمد عابد، قضايا في الفكر، ص١٣٦.

٨- عبد الله، اسماعيل صبري(الدكتور)، العرب والعولمة، ص٣٦١.

٩- الأمام، محمود(الدكتور)، العولمة، ص٢٥٣.

١٠- الجابري، قضايا في الفكر، (م.س)، ص١٣٥.

١١- شاهين، عبد الصبور(الدكتور)، نحن والعولمة من يربي الآخر، كتاب المعرفة-٧، ص٣٧.

١٢- القرضاوي، يوسف، (الدكتور)، المسلمون والعولمة، ص١٠.

١٣- عبد الهادي، حسين، العولمة النيوليبرالية وخيارات المستقبل، (م.س)، ١٠٦.

١٤- مجلة المعرفة وملف العرب والعولمة/مجلة المستقبل، العددان(٢٢٨-٢٢٩)، ١٩٩٨م، ص١٤٢.

١٥- عبد الهادي، حسين(الدكتور)، العولمة النيوليبرالية، (م.س)، صص١٠٦-١٠٧.

١٦- أزمة الخليج والنظام العالمي الجديد، ص٧٤.

١٧- عبد اسماعيل، عبد سعيد، العولمة والعالم الأسلامي، ص٣٧.

١٨- المحلية الدولية للعلوم الأجتماعية، العدد(١٦)، يونيو(حزيران)، ١٩٩٩م، ص١٠.

١٩- صندوق النقد الدولي، آفاق الأقتصاد العالمي، (مايو-أيار-١٩٩٧م)، تقرير-واشنطن، ص٥٥.

٢٠-يقول فيلسوف مجهول الهوية ان كل ماليس له تأريخ لا يمكن تعريفه مفيداً، والعولمة مما ينطبق عليها ذلك الى حد كبير.

٢١- العظم، جلال، العرب والعولمة، صص٢٥-٢٦.

٢٢- العولمة والهوية، ص١٨٦.

٢٣- جلال، العرب والعولمة، (م.س)، والصفحة ذاتها.

٢٤- بكار، عبد الكريم، العولمة، (م.س)، ص١٨.

٢٥- منظمة التجارة العالمية، الأتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة، ابريل/ نيسان، ٩٦.ينظر:أبو صقر، كامل، العولمة التجارية والأدارية والقانونية، ص١١٨.

٢٦- كيسنجر، هنري، الدبلوماسية، ص٥٢٥.

المصادر والمراجع :

أولآ:المراجع العربية المكتوبة:

١- الأمام، محمود(الدكتور)، العولمة .

٢- بكر، عبد الكريم، العولمة وخيارات المستقبل، مركز الراية، (جدة، ١٤٢٤هـ).

٣- بكار، عبد الكريم، العولمة .

٤- الجابري، محمد عابد، قضايا في الفكر .

٥- شاهين، عبد الصبور(الدكتور)، نحن والعولمة من يربي الآخر، كتاب المعرفة-٧.

٦- أبو صقر، كامل، العولمة التجارية والأدارية والقانونية .

٧- عبد اسماعيل، عبد سعيد، العولمة والعالم الأسلامي .

٨- عبد الهادي، حسين(الدكتور)، العولمة النيوليبرالية وخيارات المستقبل .

٩- عبد الله، اسماعيل صبري(الدكتور)، قضايا الفكر المعاصر .

١٠- عبد الله، اسماعيل صبري(الدكتور)، العرب والعولمة .

١١- العظم، جلال، العرب والعولمة .

١٢- غليون، برهان(الدكتور)، ثقافة العولمة، وعولمة الثقافة .

١٣- القرضاوي، يوسف، (الدكتور)، المسلمون والعولمة .

١٤- العولمة والهوية .

ثانياً: المراجع الأجنبية والمترجمة:

١٥-جاك تيني، الأخوة الزائفة، ترجمة احمد اليازوري، مؤسسة الرسالة، ط١، (دمشق، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية لوس انجلوس ، والذي حورب كثيرآمن ايباك، اذ يذكر قصصآ موثقة عن اللوبيات، وأتباع الصهاينة لأساليب الترغيب والترهيب لتنفيذ خططهم الأجرامية والبوليسية على حساب الفقراء، والتنسيق المخابراتي

١٦- هنري، كيسنجر، الدبلوماسية .

١٧-يقول فيلسوف مجهول الهوية ان كل ماليس له تأريخ لا يمكن تعريفه مفيدآ، والعولمة مما ينطبق عليها ذلك الى حد كبير.

ثالثآ: المنظمات الدولية، ومراكز الدراسات والمجلات:

١٨- منظمة التجارة العالمية، الأتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة، ابريل/ نيسان، ١٩٩٦.

١٩- صندوق النقد الدولي، آفاق الأقتصاد العالمي، (مايو-أيار١٩٩٧)، تقرير- واشنطن

٢٠- المحلية الدولية للعلوم الأجتماعية، العدد(١٦)، يونيو(حزيران)، ١٩٩٩م .

٢١- مركز دراسات الوحدة العربية، العرب والعولمة .

٢٢- مجلة المعرفة وملف العرب والعولمة/مجلة المستقبل، العددان(٢٢٨-٢٢٩)، ١٩٩٨م .

٢٣- أزمة الخليج والنظام العالمي الجديد .